

الشراكات بين الأهل والمهنيين العاملين في خدمات رعاية الأطفال

تضمن الشراكات بين الأهل والمهنيين العاملين في خدمات رعاية الأطفال تحقيق أفضل النتائج للجميع، ولكن ليس من السهولة دائماً تحقيق هذه الشراكات.

لماذا توجد صعوبات في بناء الشراكات؟

لدى أغلب الخدمات سياسات تتعلق بالأهل، ولكن في أحيان كثيرة قد يكون من الصعب تطبيق هذه السياسات، حيث يعتقد بعض المهنيين بأنهم يقدمون خدمة للأهل بتحملهم مسؤولية الطفل، وفي بعض الأحيان يصف مقدمو العناية النهارية العائلية عملهم بأنه ضمّ أطفال ناس آخرين إلى عائلتهم ومعاملتهم مثل أولادهم. ويجزم بعض العاملين في خدمات رعاية الأطفال بأنه لديهم تأثير على الأطفال أكبر من تأثير ذويهم عليهم. وهذه الأفكار ليست غير صحيحة فحسب ولكنها ضارة بالنسبة لرفاهة الأطفال وصالحهم. إن تجربة رعاية الأطفال ليست بديلاً عن النمو ضمن العائلة، كما أن العاملين في خدمات رعاية الأطفال لا يأخذون مكان الأهل، وليس لديهم تأثير على الأطفال أكبر من تأثير الأهل.

والشراكات في خدمات الأطفال لها العديد من نفس سمات الشراكات التجارية أو الشخصية. وتشمل هذه السمات الاحترام المتبادل، والثقة، وتفهم وجهة نظر الآخر، أو تفهم مشاعر الآخرين، والتواصل المفتوح "المتبادل"، والأهداف المشتركة الواضحة والمتفق عليها، والعمل الجماعي، وعدم التنافس، والاعتراف وتقدير المساهمات الفريدة ومواقع القوة عند الشريك الآخر، والاشتراك في اتخاذ القرارات.

وفي بعض الأحيان قد يحدث خلط بين الشراكات ومشاركة الوالدين في خدمة رعاية الأطفال، وتتضمن عادة مشاركة الأهل قيامهم بالمساعدة في أمور مثل المشاركة في مهام جماعية working bees، أو جمع التبرعات، أو المشاركة في الرحلات، أو العضوية في اللجنة الإدارية. وفي بعض الخدمات قد تكون مشاركة الأهل كبيرة ولكن لا توجد شراكات، حيث تتضمن الشراكات تقاسم الصلاحيات، وتركيز الشراكة على الطفل وليس على خدمة رعاية الأطفال.

ما هي الأمور المساعدة؟

الشراكة هي إظهار الاحترام المتبادل، وعندما تكون هناك شراكة:

- هناك محادثة غير رسمية متواصلة عن الطفل، وعادة في أوقات توصيل الطفل واستلامه.
- لا يشعر الأهل والمهنيون بأية قيود في التعبير عن قلقهم والقضايا والاهتمامات والتحدث عنها.
- يجد المهنيون طرقاً للترابط مع الوالدين وإشراكهم بما يقوم به طفلهم خلال اليوم، طرقاتاً أوسع من مجرد عرض البرنامج اليومي أو الأسبوعي.
- يقوم المهنيون بتبادل كافة "الأخبار الجيدة" المتعلقة بالطفل.
- يكون تركيز الأهل على طفلهم مقبولاً ومرغوباً من قبل المهنيين الذين يقدرّون بأن وظيفة الأهل هي أن يكونوا عطوفين على أطفالهم ومدافعين متحمسين عن مصالحهم.
- يتم تشجيع الأهل على تبادل المعلومات، والتعبير عن اهتماماتهم، وطرح الأسئلة، والتعبير عن مطالبهم، وتقديم النقد البناء، ويتعامل المهنيون بجدية مع ما يفكر به الأهل وما يريدونه.
- يعمل المهنيون بثقة مع الاستعداد للتفاوض، ولكن في الوقت نفسه يعرفون ما هي الأساسيات، وواثقين إلى حد كافٍ للمثابرة على العمل في مواجهة المعوقات، ومنفتحين تجاه آراء الآخرين.
- تكون التوقعات فردية كما هم الأطفال أفراد بحد ذاتهم.

إن حجر الأساس لخدمات أطفال رفيعة المستوى هو أن يكون هناك إدراك تام بأن أفضل شيء يمكن أن يقوم به المهنيون في حقل الطفولة المبكرة بالنسبة للطفل هو تقوية الروابط بين الأهل وطفلهم وزيادة تقدير الأهل لطفلهم.

نشرة معلومات الوالدين هذه متوفرة بلغات مختلفة محكية ضمن المجتمع، ويمكن تنزيلها لطباعتها من موقع روابط مرحلة الطفولة المبكرة Early Childhood Connections على الإنترنت:

www.ecconnections.com.au

رعاية الأطفال وصحتهم نشرة معلومات للوالدين

مبادرة من

مع الدعم من قبل